

وأصحاب السلطان خلال سبعين سنة مضت.

وسيمون قصير القامة، ضامر الجسم، عصبي، عنيد،
يتوكأ على عصا خيزران وقد أنهكته الأيام حتى لم يبق منه
إلا عناده، وعصا الخيزران!

ويقول أصدقاء سيمون إن عزرائيل زاره خلال العامين
الماضيين مرتين.. فكان يهش عزرائيل بعصاه فيتهقر عزرائيل
احتراماً لشيخوخة سيمون، ولكن عزرائيل لا ينبغي أن يزور
أحدًا ويرجع ويده فارغة.. ففي الزيارة الأولى ترك سيمون
وأخذ معه شقيق سيمون.. وفي المرة الثانية ترك سيمون وأخذ
معه «تمورجي» سيمون!

إن سيمون مثل سليمان عزمي، مثل لطف السيد، لم يرتد
جسمه الشورت، ولا المايوه في أثناء الصيف.. ولكن ثلاثهم
كانوا يجرون رؤوسهم وقلوبهم من القيود.. يجعلونها تلبس
«الشورت» و «المايوه»..